مهارات التعبير الكتابي المناسبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية

م. رائد وعد حامد الراشدي

المديرية العامة لتربية نينوى / معهد الفنون الجميلة للبنين

raedwaad1979@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الى معرفة مهارات التعبير الكتابي المناسبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية، عينة الدراسة مكونة من (٩٠) مدرسا ومدرسة، منهم (٤٠) مدرس و(٥٠) مدرسة، لدى مديرية التربية في محافظة نينوى في العراق، ولتطبيق الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المتمثلة باستبانة من مهارات التعبير مقسمة الى أربعة مجالات جاءت بالصيغة النهائية من (٣٦) فقره، بينت النتائج: أن مهارات التعبير الكتابي ككل كانت متوسطة بمتوسط حسابي (٣,١٢) جاءت بالمقدمة مهارة الأهداف بمتوسط (٣,٢٠) ثاني مرتبة جاءت مهارة طرائق التدريس بمتوسط (٣,١٨)، مهارة موضوعات المختارة حلت بالترتيب الثالث بمتوسط (٣,١٤) وبالمرتبة الرابعة والاخيرة مهارة التقويم بمتوسط حسابي (٢,٩٤). كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في مهارات التعبير الكتابي لمصلحة الإناث، وفي المؤهل العلمي لمصلة (شهادة عليا)، من حيث الخبرة جاءت الدراسة لمصلحة (١٠ سنوات فأعلى)، وفي ضوء النتائج حددت الدراسة عدة مقترحات وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: (مهارات التعبير الكتابي، مدرسي اللغة العربية).

Appropriate Writing Skills Among Preparatory School Students from the Point of View of Arabic Language Teachers

Lect. Raed Waad Hamid Al Rashidi / Fine Arts Institute for Boys

Abstract:

The study aims to determine the appropriate writing skills among students in the preparatory stage from the point of view of teachers of the Arabic language. The study sample consists of (90) teachers, including (40) male teachers and (50) female teachers at the Directorate of Education in Nineveh Governorate in Iraq. To apply the study, the researcher prepared the study tool represented by a questionnaire of writing skills divided into four fields with (36) paragraphs in the final version).

The results showed that writing skills were mediocre, with an average of (3.12). The objectives skill was the first at the top with an average of (3.20), the skill of teaching methods was the second with an average of (3.18), and the skill of selected topics was third

with an average of (3.14), as well as the evaluation skill was fourth in the last with an average of (2.94). The study results also showed differences in written skills in favour of females, and in academic qualifications in favour of (postgraduate studies), additionally, in the experience in favour of (10 years and above). According to the results, the study presented several suggestions and recommendations.
Keywords: (Written expression skills, Arabic language teachers).

المقدمة:

يبقى للغة أثرها الكبير والمهم في حياة الشخص والمجتمع على حدٍ سواء، فاللغة تعتبر وسيلة الإنسان للاتصال بالآخرين والتواصل معهم وانجاز حاجياته اليومية المهمة يتم من خلال اللغة، كذا هي وسيلة الإنسان للتفكير والتعبير عن أحاسيسه، ومشاعره، والته التي يفكر من خلالها ويقرأ ويتعلم عن طريقها، لذا انصب اهتمام الأكاديميين والتربويين على تعلم اللغة وإتقان مهاراتها في شتى مراحل التعلم، ليتمكن المتعلم من استخدامها بصورة موفقة وناجحة، لهذا لابدَّ من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الكبير في الحياة الجديدة، وهذا يتم من خلال تعلم مهارات اللغة الاربعة وإتقانها بصورة كبيرة، ومهارة الكتابة والتعبير تعد من المهارات الرئيسية في تعلم اللغة لما لها من اثر مهم لتنمية القدرات اللغوية والعقلية، والتعبير الكتابي من المهارات العقلية العميقة المعقدة تقوم على الخلق والابتكار والإبداع، وهذا يتم من خلال جعل المعاني والأفكار المتكونة في ذهن الكاتب إلى عبارات وجمل ذات مدلولات ومعاني مؤثرة .

والتعبير الكتابي يعبر عن المعاني العالقة في ذهن الكاتب وإظهارها بصورة نص مكتوب، وهو أيضاً من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع مجردة عن مكان وزمان الكاتب أو القارئ، والتعبير الكتابي المفيد يجب أن يكون واضحاً ومعبراً عن عواطف حقيقية صادقة وتجربة واقعية، و لابدّ من ابتعاده عن الكلفة والصنعة وحرية اختيار التعبير وألفاظه (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩، شحاته، ١٩٩٦).

وللتعبير الكتابي ميزة تميزه عن باقي المهارات اللغوية كون جميع المهارات تنصب في خدمته، فالنص أساس الثروة اللغوية والنحو يقوِّم النطق ويصون اللسان من اللحن، والإملاء يساعد على ضبط الكلمات وكتابتها بصورة صحيحة، والتعبير الكتابي يتداخل مع فنون اللغة ومهاراتها وفي اثناء إتقانها ونموها يتمكن المتعلم من التعبير بشكل سلس وسليم (شحاته، ١٩٩٥:ص ٢٤١) .

إن التعبير الجيد من أساسيات تقدم الطالب في الجانب اللغوية و المهاري في الكتابة والدراسة العلمية والأكاديمية، كون الذي يتمكن من أساسياته ومهاراته سيمتلك الكلمة الهادفة والعبارة الجيدة اللبقة، ويساعد المتعلم أن يشق طريقه نحو الحياة العلمية بصورة جيدة (ظافر والحماوي، ١٩٨٤:ص ٢٣) .

يعد التعبير الكتابي وسيلة مهمة للاتصال بين الأفراد من الذين تفصلهم مسافات بعيدة والحاجة إليه مهمة وضرورية، من خلال صوره المتنوعة مثل كتابة الرسائل والمقالات والتلخيص وكتابة المذكرات (الركابي، ١٩٩٥:ص ١٦٦) .

ويرى الجاحظ (١٩٦٨:ص ٥٧) أن التعبير الكتابي أكثر شمولا واتساعا من التعبير الشفوي، وهو غير منحصر في وقت معين فاللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب، وهو للغابر والكائن ومثله للقائم الراهن، والكاتب يقرأ في كل مكان وزمان وللسان لا يعدو سامعه ولا يتجاوز إلى غيره .

نال التعبير الكتابي اهتمام الدارسين والمتعلمين في العالم وتناولته الكثير من البحوث والدراسات قديما وحديثا منها المجلس الوطني لمعلمي اللغة الإنكليزية وقد حدد خطوات واضحة مهمة لأثر المعلم وواجبه تجاه المتعلم وكيفية إكسابه الطريقة الصحيحة لعملية التعبير الكتابي وخطوات الكتابة السليمة وتقويمها بشكل دقيق (Norton,2003) .

أن عملية تدريس التعبير الكتابي المتبعة من قبل المعلمين تقليدية تتمثل بخطوات معينة يبدأ الدرس باختيار عنوان الموضوع ويحدد المعلم العناصر الأساسية ويكتبها على السبورة ويتكلم عن الموضوع بصورة عامة ويطلب من الطلاب التعبير عنه (مدكور، ١٩٨٨:ص ٣٦)، لذا قد يتحمل المعلم مسؤولية إضعاف الطلاب بشكل غير مباشر لعملية التعبير الكتابي ويتم استخدام الألفاظ العامية في الكتابة وصعوبة اختيار الموضوعات التي لها علاقة بخبراتهم السابقة للتعبير عنها وتكون المواضيع متكررة ومملة (الغول، ١٩٨٩:ص ٢٦-٢٧) .

وبالنظر لأهمية الكتابة في الحياة الأدبية وغير الأدبية، إلا أنّ البحوث والدراسات التي تناولته كانت قليلة دون الطموح المتوقع، وأن الابحاث التي تكلمت عن التعبير كانت مقلة إذا ما قُرنت بالدراسات التي تناولت القراءة، كذا أنّ الآليات المتبعة في تنفيذ درس التعبير تقليدية وبعيدة عن واقع

وميول الطلبة، وهذا ما أكدت عليه اغلب البحوث والدراسات السابقة (الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٣:ص ١٩٩- ٢٠٣).

ويرى الباحث ان قضية الضعف في التعبير الكتابي من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرس على حد سوأ، وهي قضية أزلية ومشكلة لها جذور ويتضح ذلك الضعف من خلال الشكاوى المتكررة من مدرس مادة العربية، وما يعانيه من ضعف قدرة الطالب في التعبير كتابيا أو شفويا لموضوع معين، ونجد ذلك الضعف واضحا في المجالات الحياتية المتنوعة سواء كانت علمية وثقافية واجتماعية.

والقائمون على تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية يلاحظون ذلك الضعف بنحو واضح فهناك عدد ليس بالقليل من الطلبة لديهم صعوبة في التعبير الكتابي ويعانون من عدم القدرة على التعبير، وتعود أسباب ذلك إلى الضعف اللغوي عند الطلبة لأنه ليس لديهم خزين لغوي وفكري، ولا يمتلكون القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها كذا ضعف أسلوب التعبير واختيار الكلمات المناسبة، أيضاً إهمال القائمين على درس التعبير وعدم الاهتمام به بشكل مناسب كما هو الحال باهتمامهم بحصة القواعد والأدب، وقد يعود ذلك الضعف إلى نوع الموضوع المختار من قبل المدرس كونه لا يناسب الطلبة ورغباتهم وميلهم وبيئتهم، كما قد يعود سبب الضعف إلى الطرائق التقليدية المتبعة في تدريس حصة التعبير الكتابي داخل الصف (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٩، الحوامدة و العدوان، ٢٠١٢، عبد الجواد، ٢٠٠٧) .

وعلى الرغم من متابعة وزارة التربية للتعليم و لدروس اللغة العربية و موضوع التعبير والتأكيد على تنفيذ الطرائق العلمية المستحدثة المشوقة لجميع مراحل الدراسة، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود ضعف في هذا الجانب لدى الطلبة، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى ذلك الضعف (الدليمي والوائلي،٢٠٠٣:ص٢٠٣-٢٠٤).

ويعزو شحاته (١٩٩٦:ص ٢٠٢) سبب ضعف الطلبة عائد إلى إهمال المدرسين للجانب العملي والتركيز على الجانب النظري وأغفلوا التطبيق العملي للقواعد النحوية، وهذا ما ذهب إليه الغانم في دراسته إذ أكد على أن المدرسين يغفلون الجانب التطبيقي ويهتمون بالجانب النظري (الغانم، ١٤١٥هـ:ص ٨٢) .

وقد جاء التأكيد المستمر في اغلب الدراسات السابقة على الأثر الفعال للمدرس وعلى أساليب التدريس والطرائق المتبعة وعدوها من أساسيات عملية التعليم الفعالة، لأن طريقة التدريس وفاعليتها تتيح الفرصة للطلبة في استغراق الأنشطة التعليمية لفترة طويلة جداً (العدوان والحوامدة، ٢٠١١، Lerner).

أنّ الضعف الطلبة في التعبير الكتابي يعود إلى كيفية التدريس وطريقته، فتعليم التعبير الكتابي لاينفذ بأسلوب منتظم ولا يطبق الطلبة مهاراته بصورة مستمرة، لذلك لابدّ من اطلاعهم على العناصر الرئيسية للتعبير الكتابي وأن تكون لديهم دراية مسبقة عن الموضوع المراد التعبير عنه ليستطيعوا كتابة نص جيد(Hayes & Flower, 1986, P 1).

ويرى الباحث أن أسباب الضعف في التعبير الكتابي كثيرة ومتشعبة، إلا أنه يمكن تحديد عاملين رئيسيين لذلك الضعف، الأول المدرس لأنه يعد من الأسباب الرئيسة لذلك الضعف إذا ما كان غير معد إعداداً صحيحاً سليماً في المراحل الجامعية، وهذا ما لمسه الباحث في دراسته للمرحلة الجامعية، اما القسم الثاني فهو المتعلم فالضعف لدى بعض المتعلمين واضح نتيجة الظروف التي مر بها التعليم والانتكاسات و الإخفاقات التي أثرت بشكل سلبي على عملية التعليم والتعلم، كذا المستويات العلمية المتدنية لأغلب الطلبة في مادة اللغة العربية .

رغم كل ما تقدم تظل ظاهرة الضعف في التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية التي يشتكي منها المدرسون منتشرة بشكل ملفت للنظر، الأخطاء الإملائية المتكررة وهذه المشكلة متجذره لدى الطلبة من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة الإعدادية دون معالجة حقيقية لهذا الضعف، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات التي أجريت، والتي هدفت إلى تطوير التعبير الكتابي لدى الطلبة وتحديد مواطن الضعف ومن ثم اقتراح المعالجات والحلول المناسبة للمشكلة، من هنا يرى الباحث أهمية تناول مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب مرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين ويعد الاول على حد علم الباحث.

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث في مجال تدريس اللغة العربية، شعر بوجود أخطاء لغوية وإملائية بشكل عام عند تصحيح أوراق الاختبارات وهذه الأخطاء تشمل جميع فروع اللغة العربية، إذ أنّ بعض الطلبة يعجزون من كتابة اسطر بسيطة كتابة سليمة تخلوا من الأخطاء اللغوية، فكيف الأمر إذا كان

ذلك الضعف في التعبير، حيث يعد مشكلة كبيرة كون إتقان اللغة العربية سيساعد الطلبة على تعلم العلوم الأخرى، ومن خلال عينات استطلاعية لبعض المدرسين أجراها الباحث بهدف معرفة الغاية من تعلم التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية وإمكانية تحقق تلك الأهداف، تبين أنّ درس التعبير يطبق دون ان يحقق الأهداف المرجوة منه، عدم وجود منهج واضح يحدد طريقة سير درس التعبير الكتابي، كذلك لا يوجد خطة معينه للمدرس يتم من خلالها تقييم الطلبة بشكل واضح ودقيق للنص المكتوب، ولم يجد الباحث دراسة تناولت مهارات التعبير الكتابي المناسبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق من وجهة نظر المدرسين على حد علم الباحث، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن المهارات المناسبة للتعبير الكتابي من وجهة نظر المدرسين في العراق.

اسئلة الدراسة: تسعى الدِّراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما المهارات التعبيرية التي التناسب طلاب الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية في العراق؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندا الدالة (a-0.05) بين مهارات التعبير الكتابي المناسبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق باختلاف المهارة ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندا الدالة (a-0.05) بين أراء عينة البحث باختلاف الجنس والشهادة والخبرة ؟

أهمية الدراسة:

١. قد تساعد القائمين على تأليف المناهج ومخططي منهج اللغة العربية على تظمين موضوعات تعبيرية تستهوي الطلاب.
٢. قد تساعد هذه الدِّراسة مدرس اللغة العربية من تذليل بعض الصعوبات التي تواجهه أثناء تدريس التعبير الكتابي وتسهيل دراس التعبير والحد من نفور الطلبة من مادة اللغة العربية
٣. قد تساعد في تحسين مستوى الطلبة في مادة القواعد اللغة العربية بنحو خاص وبقية العلوم بنحو عام في أثناء تحليل موضوعات الكتاب النحوية والوقوف على بعض الأخطاء النحوية الشائعة.

٤. من الممكن أن تكون هذه الدِّراسة إضافة جديدة في مجال البحث العلمي فيما يخص التعبير الكتابي والمهارات المناسبة التي ينبغي توفرها في التعبير واستفادة الدارسين والباحثين منها.

٥. اعانة المدرس على التقويم الصحيح للطلاب و بواقعية من خلال تلك المهارات.

اهداف الدراسة:

١- هدفت الدراسة الى معرفة المهارات المناسبة للتعبير بالنسبة لطلبة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية ؟

٢- وضع قائمة لمهارات التعبير التي تناسب طلبة هذه المرحلة.

٣- توضيح رأي مدرسي اللغة العربية ومقترحاتهم في الطريقة الامثل لتدريس التعبير الكتابي وطرح الصعوبات التي تواجههم اثناء التدريس.

التعريفات الإجرائية:

مدرسو اللغة العربية: هم الافراد الذين يدرسون اللغة العربية من كلا الجنسين في مرحلة الإعدادية والمتوسطة، التابعين لوزارة التربية والتعليم في العراق، ممن يحملون شهادة البكالوريوس في اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم).

مهارات التعبير الكتابي: وهي مجموعة المهارات اللازمة التي لابد من امتلاكها والتي تساعد الكاتب على الكتابة والتفنن بها وتقسم إلى مجالات اربع هي (الأهداف، الموضوعات المختارة، طرائق التدريس، التقويم).

طلاب مرحلة الاعدادية: وهم الذين اجتازوا مرحلة متوسطة و تتراوح اعمارهم بين (١٦-١٨) سنة.

حدود الدِّراسة ومحدداتها:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدِّراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدِّراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

الحدود المكانية: أجريت الدِّراسة في محافظة نينوى في العراق.

الحدود البشرية: تناولت الدِّراسة مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية التابعين لمديرية التربية والتعليم مركز المدينة في محافظة نينوى في العراق.

الحدود الإجرائية: يقتصر التعميم على مدى صدق أدوات الدِّراسة وثباتها وسلامة إجراءات الدِّراسة.

الاطار النظري

يتطرق الى بعض التعريفات عن مفهوم التعبير الكتابي، واهميته ودوره في تنمية قدرة الطلبة الابداعية والكتابية

المقصود بالتعبير الكتابي: هو كتابة موضوع معين بصورة تحريرية اثناء الدرس داخل حجرة الصف او خارجه، وتظهر فيه موهبة الطلبة على حسن التعبير واختيار الجمل والمفردات المناسبة التي تخلو من الاخطاء الاملائية وكذا تناسق الألفاظ وتجانسها، وترتيب الافكار وتناسقها وربطها بعضا ببعض (طه والوائلي، ٢٠٠٥ص٢٦٧).

وعُرف التعبير الكتابي بأنه من العمليات العقلية التي يتم من خلالها كتابة الأفكار عن طريق الكلمات والهدف منها مد جسور التواصل بين المتكلمين والمتخاطبين، وتتطور مهارة التعبير الكتابي من خلال الممارسة والمراجعة الدائمة لها (عمار، ٢٠٠٢:ص ١٥٢)، والتعبير الكتابي ذو طبيعة خلاقة تتطلب عمليات ذهنية معقدة تتناول الموضوع من جميع جوانبه العامة (الجشي، ٢٠١٠).

اهمية التعبير الكتابي:

يعد التعبير من اهم انواع الأنشطة اللغوية وابرزها واكثرها استعمالا، كونه من وسائل الاتصال المنتشرة بين افراد المجتمع ويعتبر من عوامل جمع المجتمع وعلاقتهم وارتباطهم ببعضهم فاذا كانت القراءة تثري القارئ باللغة واللياقة الادبية والثقافة وان كان النحو يقوّم اللسان ويصونه من الوقوع في اللحن والخطأ وان كان للإملاء دور في رسم صورة الحروف والكلمات بشكل سليم فان التعبير الكتابي يجمع كل هذه الفروع في النص المكتوب وهو غاية لتحقيق كل تلك الوسائل وتُلخص اهمية التعبير الكتابي بما يلي (العيسوي واخرون، ٢٠٠٥).

١- يعد التعبير الغاية الاساسية من دراسة اللغات.

٢- يعد من اهم وسائل الاتصال افراد المجتمع فيما بينهم.

٣- يعد من الادوات المهمة لتقوية العلاقات والروابط الاجتماعية والفكرية بين افراد المجتمع.

٤- يعد نشاطا اجتماعيا وادبيا في ذات الوقت.

٥- يساهم في تغطية مهارتي الكتابة والتحدث والمهارات اللغوية الاخرى.

اهداف التعبير الكتابي:

١- اتقان مهارات اللغة العربية وتعلم فنونها وفروعها بشكل جيد.

٢- التركيز على فكرة النص و بناء الجمل والعبارات بشكل صحيح.

٣- بناء الفكرة المعبر عنها وترابطها ويتم من خلال ربط الفقرات وربطها ببعضها بصورة منطقية ونحوية صحيحة.

٤- استعمال انماط اللغة المختلفة لنقل ما يريد التعبير عنه بصورة واضحة.

٥- التنصيص بآيات من الذكر الحكيم والحديث الشريف والاشعار العربية والنصوص النثرية والامثال والحكم مما يثري موضوع التعبير ويزيده ثراء وجمالاً.

٦- تطبيق قواعد كتابة الاملاء واستعمال علامات الترقيم المختلفة ما يسهم في مساعدة القارئ على التفاعل وفهم الموضوع بشكل افضل (الوائلي، ٢٠٠٤ص٩٢) .

مضار ضعف الطلاب في موضوع التعبير:

١- إنَّ القصور والعجز في التعبير الكتابي يسهم في اخفاق الطالب وفقدان ثقته بنفسه وتاخير النمو الفكري والثقافي لديه.

٢- قلة التركيز والدقة في تأدية التعبير يسهم في ضياع الفرص وعدم تحقق الفائدة .

٣- كما يعد وسيلة المجتمع للتواصل فالإخفاق في تأدية التعبير يسهم في عدم افهام الاخرين ما نريد ايصاله لهم بشكل واضح.

٤- يعد التعبير وسيلة للقادة والمثقفين فالإخفاق به يعني عدم الوصول الى عقولهم والقلوبهم (العيسوي، واخرون، ٢٠٠٥).

فائدة مهارات التعبير الكتابي: تم تحديد فائدة مهارات التعبير الكتابي بما يلي.

١- تساعد الطلبة على التمييز ما بين الموضوعات وتنقية واختيار المفردات الخاصة بكل موضوع.

٢- سلامة استخدام فقرات وجمل تحوي على معانٍ ودلالات تناسب سياق النص واستخدام علامات الترقيم و ادوات ربط تساعد على انسجام الجمل وتناسق المعلومات.

٣- تثقيف وتطوير لغة الطلبة وتنمية القاموس اللغوي لديهم و التعبير بأسلوب فصيح.

٤- مساعدة الطلبة واعانتهم على كتابة مواضيع تعبيرية من مخيلتهم وثقافتهم وابراز شخصياتهم في النصوص التي يعبرون عنها.

٥- تساهم في مساعدة الطلبة على ترتيب افكارهم وتنظيمها كي يظهر الموضوع بصورة مترابطة ومنسجمة (الوائلي، ٢٠٠٤ص٩٤).

عناصر التعبير الكتابي:

وللتعبير الكتابي عناصر حددها التربويون يجب توافرها ليتم التعبير بصورة سليمة منها

١- وجود الأدوات الفنية للكتابة والموضوع المراد الكتابة عنه.

٢- كذا الرغبة في الكتابة ولهذا يجب التمرس والتدرب على صياغة الجملة وكيفية استخدام الكلمات ذات التعبير الصحيح.

٣- التوازن بين اللفظ والمعنى، والكتابة بصورة أدبية مختصرة موجزة معبرة والابتعاد عن الإطالة والإطناب والخروج عن الموضوع المستهدف (السلطاني، ٢٠١٢ص٦٧).

التعبير الكتابي ودوره في تنمية اللغة لدى الطلبة:

١ولا: دوره في القراءة: تعد لغة الطلبة من المهارات المهمة التي ينبغي تنميتها اثناء دراستهم، حيث يكلف المدرس بعض الطلبة قراءة مواضيعهم التي كتبوها امام زملائهم في القاعة الدراسية، قراءة جيدة من خلال نطقهم الصحيح للمفردات وتطبيق علامات الترقيم من استفهام اذا كانت الجملة على صيغة سؤال او تعجب، وفهم الجمل وترابط الافكار والتمرس على النقد البناء للموضوع .

ثانيا: دوره في مجال الاصغاء: لابد من اصغاء الطلبة لموضوع التعبير اثناء قراءته من قبل زميلهم فيقوم المدرس بتنبيه الطلبة على حسن الاستماع والاصغاء والتأكيد على درس التعبير بقصد تدريبهم على الاصغاء والتركيز العالي كذلك يطلب منهم تدوين اهم الافكار والملاحظات ونقدها ومناقشتها وبيان مواطن الجودة والرداءة داخل النص .

ثالثا: دوره في مجال القواعد: يتم الوقوف على الاخطاء الإملائية والنحوية وتأشيرها من قبل المدرس اثناء تصحيح الدفاتر، ثم يعمد على تصحيحها لهم والتركيز عليها من دون ان يحرجهم امام الآخرين والا يشعرهم بالإحراج والخجل كي لا يؤثر على نفسياتهم وبالتالي ينفرون من المشاركة في الكتابة التعبيرية داخل الصف.

رابعا: دوره في الكتابة وتقوية الاملاء: يجب التركيز على الاخطاء الاملائية التي يقع بها الطلبة اثناء الكتابة كي يتفادوها في المرات المقبلة وعدم القوع بذات الخطأ مما يشعرهم بالخجل والاحراج امام زملائهم الامر الذي يساعدهم على تعلم اللغة العربية بشكل سليم ودفعهم الى اتقانها بصورة صحيحة.

خامسا: دوره في تحسين خط الطالب: يتم التركيز على سلامة الخط ووضوحه وسهولة قراته بشكل سليم وفهم المراد وفكرة الموضوع الذي كتبه الطالب (عطا، ٢٠٠٥ص٢٣٠).

والتعبير الكتابي له غاية هامة وأساسية في تعلم اللغة فعن طريقه يتم عرض الأفكار والعواطف وتسطر على شكل كلمات، ويتم من خلال التعبير تحقيق وظيفة اللغة وتسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع، فالتعبير الكتابي يشمل مهارات اللغة التي يتم بواسطتها عملية الاتصال التواصل(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣:ص ٢٦٦).

بينما نموذج فلور وهيس (Flower& Hayes, 1977, P.454, 367)، يرى أنَّ التعبير الكتابي يشمل ثلاث خطوات عقلية، وهي (تحديد الهدف من الكتابة والتخطيط لها، وكتابة الأفكار العقلية بصورة فعلية ضمن الأهداف المخطط لها)، ومراجعة النصوص التي تم كتابتها وتقويهما بشكل دوري .

وهناك نوعان من التعبير الكتابي من حيث موضوعه، الاول التعبير الوظيفي والغرض منه التواصل بين افراد المجتمع ووسيلة الاتصال فيما بيتهم مثل الإشارات الإرشادية والدلالات المرورية وبعض الاعلانات، اما النوع الثاني هو التعبير الابداعي ويتم بواسطته طرح الافكار والتعبير عن والعواطف والاحاسيس بطريقة فنية ابداعية مأثرة ومشوقة مثال على ذلك كتابة الاشعار والرسائل وتأليف القصص وكتابة الخطب بطريقة فنية ابداعية (مدكور، ١٩٩١ص١٠٥).

الدراسات السابقة:

دراسة الهاشمي (١٩٨٨) هدفت الى التعرف على مشكلات درس تعبير التحريري في مرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات حلولها، تكون مجتمع الدراسة من (٦٤١) مدرساً ومدرسة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية تكونت من (٩٦) مدرسة تشمل (٣٢٥) مدرساً ومدرسة منهم (١٥٨) مدرساً و (١٦٧) مدرسة، أعدّ الباحث استبانة، موزعة على ستة مجالات (مشكلات أهداف تدريس التعبير) (مشكلات اختيار الموضوعات) (مشكلات طرائق التدريس وأساليبها)(مشكلات

مدرسي اللغة العربية) (مشكلات الطلبة) (مشكلات تصحيح موضوعات التعبير التحريري) أظهرت الدراسة النتائج التالية، عدم التأكيد على بعض الجوانب التي يسعى إليها درس التعبير كعلامات الترقيم، عدم وجود منهج واضح ومحدد لدرس التعبير، قلة اختيار الموضوعات الوظيفية كالمذكرات وكتابة الرسائل، عدم توفر كتاب (مرشد المدرس) بوصفه دليلا معيناً في درس التعبير، ضعف استخدام وسائل تعليمية للتعبير التحريري، ضعف الطلاب في اللغة للمرحلتين الابتدائية والثانوية بشكل عام، عدم وجود معيار حقيقي موضوعي لتصحيح التعبير.

دراسة العثمان (١٩٩٩) مدى امتلاك طلاب صف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، استخدم الباحث المنهج الوصفي اداة لتطبيق الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٦٨٢) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود تدنٍ في امتلاك طلبة الصف العشر لمهارات التعبير الكتابي، عدم وجود اختلاف في أداء الطلبة بالاختلاف في مجال المضمون ومجال الشكل، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات أداء الطلاب في امتلاك المهارات التعبيرية تعزى إلى البيئة الجغرافية لصالح المدينة، وجود فرق دال إحصائيا لمتوسطات أداء الطلاب في امتلاك المهارات التعبيرية ضمن مجال شكل ومضمون تعزى إلى البيئة الجغرافية لصالح المدينة .

دراسة الحميدي (٢٠٠١) هدفت الدراسة الى معرفة مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية، وقسمت المشكلات التدريسية كما يراها المعلمون الى الجوانب (الأهداف، واختبار المحتوى ، وتنظيمه، وأساليب التعليم وإجراءاته، وخصائص النظام الكتابي للغة العربية، والتقويم) ولتحقيق هدف الدراسة طبقت الخطوات التالية، دراسة نظرية لتعرّف طبيعة مادة الإملاء، وانعكاس هذه الطبيعة في أهداف تعليمها، ومحتواها، وأساليب تعليمها وتقويمها، مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، تم اتباع المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة، اعد الباحث استبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وزعت على (٣٠٠) معلم التابعون لمراكز الإشراف التربوي السبعة بمدينة الرياض، وأظهرت الدراسة عن النتائج التالية، ان مقرر الإملاء يحتاج في تدريسه إلى نصاب أكثر مما خصص له من الحصص، ان عدد الطلبة الكبير في الفصل تعيق معالجة الضعف الإملائي عندهم، ضعف ارتباط أهداف تدريس الإملاء بالجانب المهاري التطبيقي، عدم مراعاة أهداف تدريس الإملاء للفروق الفردية

بين الطلبة، صعوبة قواعد الإملاء المقررة على الطلبة، قلة الدورات التطويرية التي تتيح للمعلم الاطلاع على اساليب و طرائق تدريس الإملاء.

دراسة القحطاني (٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة، إذ طبقت الدراسة على عينة تكونت من جميع الطلاب المعلمين تخصص لغة عربية بلغ عددهم (٦٨) طالباً معلماً، واستخدم الباحث (بطاقة ملاحظة الأداء) كأداة للدراسة، أسفرت نتائج الدراسة تحديد مهارات تدريس التعبير في الصف السادس الابتدائي إعدادا وتنفيذا وتقويما وتضمنها في بطاقة الملاحظة، قصور واضح في واقع تدريس التعبير، فالطلاب المعلمون يهملون الكثير من مهارات تدريس التعبير على مستوى الإعداد والتنفيذ والتقويم، وجود قصور في أداء الطلاب المعلمين في أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية، مما يعني أن البرنامج لم يحقق كثيرا من أهدافه.

دراسة الحداد (٢٠٠٥) هدفت إلى قياس استخدام طلاب العاشر الأساسي للعمليات التعبير (التخطيط، التأليف، المراجعة) في كتاباتهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي، طبقت الدراسة على عينة تكونت من (٤٠٣) طالبا وطالبة، منهم (١٩١) طالبا، و(٢١٢) طالبة التابعين لمديرية تربية عمان الثانية، أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا يوظفون عمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم بدرجة مرتفعة، ويستخدمون تخطيط والتأليف بدرجة متوسط.

دراسة الموسوي و زبون (٢٠١٠) هدفت إلى معرفة أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠)، معلما ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك جملة من الأسباب تؤدي إلى ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير.

وبعد عرض الدراسات ذات الصلة التي تم اعتمدها، تنين الاختلاف في الأهداف وبعض النتائج، وتجمع الدراسات السابقة على أهمية مهارات التعبير، ولم يجد الباحث دراسة تناولت مهارات تعبير كتابي التي تناسب طلاب الإعدادية في العراق من وجهه نظر المدرسين، وقد أستفاد الباحث من الرجوع للدراسات في المنهجية وبناء الأداة، وتعتبر الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث.

المنهجية والإجراءات:

تم اعتماد المنهج الوصفي للدراسة، كونه يناسب اهداف الدراسة وطبيعتها، و يهتم في تحديد مهارات التعبير الكتابي المناسبة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين، لأنه يعتبر الأنسب لإجراء مثل هكذا الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون المجتمع من مدرسي اللغة العربية ذكورا واناثا التابعين لمديرية تربية نينوى في مركز المدينة للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، البالغ عددهم(٩٠) منهم (٤٠) مُدرساً، و(٥٠) مدرسةً. إذ قام الباحث باختيار الطريقة العشوائية في عينة الدِّراسة، وتم توزيع(١٢٠) استبانة على المجتمع المستهدف للدراسة و استرداد (٩٠) استبانة تصلح للتحليل الإحصائي، الجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات شخصية.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
جنس	ذكر	٤٠	٤٤,٤
	أنثى	٥٠	٥٥,٦
	المجموع	٩٠	١٠٠,٠
مؤهل العلمي	(بكالوريوس)	٥١	٥٦,٦
	دراسة عليا	٣٩	٤٣,٤
	المجموع	٩٠	١٠٠,٠
خبره	من سنة الى ٥ سنوات	٤١	٤٤,٥
	٥-١٠ سنوات	١٦	١٧,٨
	اعلى من ١٠ سنوات	٣٣	٣٧,٧
	المجموع	٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول (١) التالي:

١- عدد الذكور بلغ (٤٠) بنسبة (٤٤,٤%)، عدد الإناث بلغ (٥٠) بنسبة (٥٥,٦%).

٢- أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بلغت (٥٥,٦%) للمؤهل العلمي(بكالوريوس) وأدنى نسبة مئوية بلغت(٤٣,٤%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).

٣- أعلى نسبة لتوزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة بلغت (٤٤,٥%) للفترة (من سنة الى 5 سنوات) وأدنى نسبة مئوية بلغت (١٧,٨%) للفترة (٥-١٠ سنوات) .

أداة الدراسة:

الاستبانة تم بناءها بالاعتماد على الادب النظري السابق الذي تناول التعبير الكتابي كدراسة العثمان(١٩٩٩) ودراسة الموسوي والزبون(٢٠١٠) وتم صياغة فقرات الاستبانة، بحدود (٥٥) فقرة، تم التحقق من صدقها، من خلال الصدق الظاهري، تم عرضها على عدد من المختصين من أساتذة الجامعات، وعدد من المتخصصين التربويين التابعين لتربية نينوى، لأبداء مقترحاتهم و أرائهم بالنسبة لصياغة الجمل، ودقتها اللغوية، مناسبتها لمحتوى مهارات التعبير ومدى ارتباط الفقرات بالمجال المنتمية إليه، والاخذ بمقترحاتهم و إضافاتهم على المهارات و الفقرات التي يرى المحكم ضرورة وجودها من عدمه في الاداة .

تم الحذف والتعديل بناءً على النصائح و الملاحظات، وحذفت اي فقرة نالت على موافقة أقل من عشر محكمين، أي بنسبة (76%)، وجاءت الأداة في النهاية مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على (اربع) مجالات هي: صعوبات الاهداف واشتملت على (٩) فقرات، صعوبات طرائق التدريس واشتملت على (٩) فقرات، صعوبات الموضوعات المختارة واشتملت على (٩) فقرات، صعوبات التقويم واشتملت على (٩) فقرات .

تم التحقق من الثبات بتوزيعها على العينة الاستطلاعية من (٢٥) مدرساً ومدرسةً من غير عينة المستهدفة على مرتين، بفرق زمن امده خمسة عشر يوما، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في المرتين، ولاستخراج معامل ثبات الاختبار جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، الجدول (٢) يبن هذا.

الجدول (٢)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون(Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

المهارات	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
صعوبات تحقيق الأهداف	٠,٨٦	٠,٧٩
صعوبات طرائق التدريس	٠,٨٢	٠,٧١
صعوبات الموضوعات المختارة	٠,٨٤	٠,٧٠
صعوبات التقويم	٠,٨٠	٠,٧٩
الأداة ككل	٠,٨٣	٠,٧٥

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة .($\alpha \leq 0.05$) .

الجدول (٢) يبين أن معامل ثبات بـ(Chronbach Alpha) بلغ (٠,٨٣) وتعتبر عالية للتطبيق؛ و اوضحت اغلب الابحاث أنَّ النسبة المقبولة للثبات (٠,٦٠) و بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون للأداة (٠,٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات الاداة للتطبيق .

المعالجة الإحصائية:

١- معامل ثبات التطبيق بطريقة (Pearson Correlation) معامل ثبات الأداة بطريقة (الفا كرونباخ) .

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجوبة الدراسة عن الأداة ككل وفقاً لمتغيرات (جنس، مؤهل علمي، خبرة التدريس) .

٣- نتائج تطبيق تحليل التباين (3 way ANOVA) عن الأداة ككل، وفقاً لمتغير (جنس، ومؤهل العلمي، والخبرة في التدريس).

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: السؤال الأول: ما المهارات التعبيرية التي التناسب طلاب الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات اللغة العربية في العراق؟

تم الاجابة عنه باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، الجدول (٣) يبن هذا.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مهارات أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	مهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	مهارة صعوبات الأهداف	٣,٢٠	٠,٣٩	عالية
٢	٤	مهارة صعوبات طرائق التدريس	٣,١٨	٠,٤٠	عالية
٣	٣	مهارة صعوبات الموضوعات المختارة	٣,١٤	٠,٤٤	عالية
٤	١	مهارة صعوبات التقويم	٢,٩٤	٠,٦٩	عالية
		كل الاداة	٣,١٢	٠,٤٨	عالية

يظهر الجدول (٣) متوسطات إجابات أفراد الدراسة عند مجالات أداة الدراسة(٢,٩٤- ٣,٢٠) بدرجة متوسطة لكافة المهارات، اخذت اول مرتبة مهارة الأهداف بمتوسط (٣,٢٠)، والثانية مهارة طرائق التدريس بمتوسط (٣,١٨)، والثالثة مهارة الموضوعات المختارة بمتوسط (٣,١٤)، والمرتبة الرابعة مهارة التقويم بمتوسط (٢,٩٤) ومتوسط كل الاداة (٣,١٢) بتقدير متوسط، و يدل ذلك أن مهارات التعبير التي تناسب طلاب مرحلة الإعدادية في العراق من وجهة نظر المدرسين كانت متوسطة من وجهة نظرهم، ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير جيدة، حيث ان مدرس اللغة العربية لابد له من تطبيق مهارات التعبير بدرجة مرتفعة نظرا للمرحلة التي يدرسها وطبيعتها كونها تحتاج تفاعل وتواصل بين المدرس والمتعلم، وان المدرس الذي يمارس تلك المهارات تتضمن نوع من النشاط الذي يثير دوافع معينة للطلاب كالتأثر والتقدير والنجاح

واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة العينة عن فقرات مهارات التعبير الكتابي منفردة وكما جاء في عرض النتائج التالي:

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة عينة الدراسة لصعوبات الأهداف مرتبة بشكل تنازلي

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	٤	أغلب مدرسي اللغة العربية لا يطلعون على الأهداف التي وضع لأجلها التعبير الكتابي	٣,٤٥	٠,٦٥	متوسط
٢	٣	أهداف تدريس التعبير الكتابي صيغت بشكل عام غير واضحة .	٣,٤٣	٠,٦٦	متوسط
٣	١	عدم وضوح أهداف التعبير الكتابي بشكل موضوعي	٣,٢٣	٠,٧٢	متوسط
٤	٢	قد لا ترتبط أهداف التعبير الكتابي وواقع التدريس المتبع.	٣,٢٣	٠,٧٣	متوسط
٥	٥	عدم اهتمام بعض مشرفي اللغة العربية لأهداف تدريس التعبير الكتابي ونسبة تحقيقها على مدار العام الدراسي	٢,٨٠	٠,٨١	متوسط
٦	٩	عدم وجود آلية واضحة تحدد مستوى الطلبة في التعبير الكتابي بشكل دقيق	٢,٧٢	٠,٨٥	متوسط
٧	٧	عدم مراعاة الفروق الفردية عند وضع أهداف تدريس التعبير الكتابي	٢,٧١	٠,٨٥	متوسط
٨	٨	ضعف الخبر التعليمية لبعض مدرسي اللغة العربية عند تطبيق درس التعبير الكتابي	٢,٦٨	٠,٨٩	متوسط
٩	٦	عدم كفاية الحصص الدراسية لتدريس التعبير الكتابي	٢,٥٦	٠,٩٤	متوسط
مهارة صعوبات الأهداف ككل			٢,٩٨	٠,٧٨	متوسط

يظهر الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لإجوبة العينة عن فقرات مهارة الاهداف جاءت ما بين (٢,٥٧- ٣,٤٥) بتقييم متوسط لكل الفقرات، المرتبة الأولى فقرة (٤) (أغلب مدرسي اللغة العربية لا يطلعون على الأهداف التي وضع لأجلها التعبير الكتابي) ، المرتبة الأخيرة فقرة (٦) (عدم كفاية الحصص الدراسية لتدريس التعبير الكتابي) ، وبلغ المتوسط الحسابي لكل مهارات الاهداف(٢,٩٨) بتقدير متوسط. ويرى الباحث أن سبب هذه النتيجة يعود إلى أن اغلب المدرسين يؤكدون على أن الأهداف التربوية مهارة تساعد في تفعيل أسلوب التدريس الفعال إذ أنها تطبق من خلال مشاركة الطالب الجادة في التعبير الكتابي والإفصاح عن آرائهم الحقيقية.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأجوبة أفراد عينة الدراسة للموضوعات المختارة مرتبة بشكل تنازلي

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	١	أغلب موضوعات التعبير الكتابي قديمة تقليدية	٣,٧٩	٠,٥٤	مرتفعة
٢	٢	عدم وجود خطة واضحة لتدريس التعبير الكتابي	٣,٤٤	٠,٦١	متوسط
٣	٦	عدم مراعاة أعمار الطلبة وجنسهم عند اختيار مواضيع التعبير الكتابي	٣,٤٠	٠,٦٤	متوسط
٤	٨	عدم استخدام مكتبة المدرسة والإفادة منها في مواضيع التعبير الكتابي	٣,٣٦	٠,٦٩	متوسط
٥	٩	عدم طرح مواضيع حياتية يومية تمس الواقع الاجتماعي للطلبة	٣,٣٣	٠,٧١	متوسط
٦	٧	حصر الطلبة بالتكلم عن موضوع محدد في التعبير الكتابي	٣,٣٢	٠,٧٣	متوسط
٧	٤	شحت مواضيع التعبير الكتابي التي تعطى للطلبة خلال السنة الدراسية	٢,٧٤	٠,٨٠	متوسط
٨	٥	قلة المواضيع التي تنمي قدرة الطلبة التعبيرية والأدبية	٢,٧٢	٠,٨٣	متوسط
٩	٣	أغلب المواضيع المختارة لا تلبي طموحات الطلبة وميولهم ورغباتهم	٢,٦٨	٠,٨٧	متوسط
مهارة صعوبات الموضوعات المختارة ككل			٣,١٩	٠,٧١	متوسط

الجدول (٥) يظهر أن المتوسط الحسابي لإجوبة عينة الدراسة عن **الموضوعات المختارة**، ما بين (٢,٦٨-٣,٧٩) بتقدير متوسط لاغلب الفقرات والمرتبة الأولى رقم (١) (أغلب موضوعات التعبير الكتابي قديمة تقليدية) ، و الأخيرة رقم (٣) (أغلب المواضيع المختارة لا تلبي طموحات الطلبة وميولهم ورغباتهم) ، المتوسط الحسابي **للموضوعات المختارة** ككل بلغ (٣,١٩) بدرجة متوسطة، هذه النتيجة قد تعود إلى أن الموضوعات المختارة مهارة من غير الممكن ان نتركها مراحل التعلم كونها تعينن الطالبة في تلبية حاجاتهم و اختيارهم الموضوعات التي تناسب ميولهم ورغباتهم و تتحدث عن مشاكلهم و ما يتطلب منهم من أجل الوصول إلى كتابة موضوع يحاكي الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه بلغة فصيحة مضبوطة الشكل، كما أنَّها تساعدهم على الاسترسال في التعبير و ضبط الكلمات املائيا ونطقها بصورة صحيحة وضبط مخارج الحروف والتخلص من الخوف والخجل عند الكتابة في الصف.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة العينة لطرائق التدريس مرتبة بشكل تنازلي

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط ات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	٣	عدم وضوح الخطة المتبعة لتدريس مواضيع التعبير الكتابي	٣,٦٠	٠,٥٨	متوسط
٢	٧	طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الكتابي لا تحفز الطلبة	٣,٥٩	٠,٦١	متوسط
٣	٨	طرائق التدريس المتبعة قد لا تراعي الفروق الفردية والعلمية بين الطلبة	٣,٥٥	٠,٦٣	متوسط
٤	٩	طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الكتابي لا تنمي الجرأة الأدبية والتعبيرية لدى الطلبة	٣,٥٥	٠,٦٤	متوسط
٥	٢	عدم استخدام وسائل تعليمية تخدم درس التعبير الكتابي	٣,٤٤	٠,٦٩	متوسط
٦	١	أساليب وطرائق التعليم المتبعة ليست مرغبة للطلبة وتقليدية في الغالب	٣,٤١	٠,٧٢	متوسط
٧	٥	طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الكتابي لا تحقق الهدف المطلوب تحقيقه	٢,٧٤	٠,٨٢	متوسط
٨	٤	عدم استخدام طرائق تدريس حديثة متطورة تعنى بتدريس التعبير الكتابي	٢,٧٣	٠,٨٢	متوسط
٩	٦	طرائق التدريس المستخدمة لا تهتم بترابط فروع اللغة و التعبير الكتابي	٢.٧١	٠,٨٥	متوسط
مهارة صعوبات طرائق التدريس ككل			٣,٢٥	٠,٧٠	متوسطة

يُظهِر الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لإجوبة العينة عن مهارة طرائق التدريس تراوحت بين (٢,٧١-٣,٦٠) بدرجة متوسطة لكل الفقرات، اول مرتبة للفقرة رقم (٣) (عدم وضوح الخطة المتبعة لتدريس موضوعات التعبير الكتابي لدى المدرس والطلبة) ، والأخيرة رقم (٦) (طرائق التدريس المتبعة تقليدية لا تحاكي التطورات الموجودة في المجتمعات المتقدمة) ، وبلغ المتوسط الحسابي **لطرائق التدريس** ككل (٣,٢٥) بدرجة متوسطة، تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف انتباه المدرسين حول أهمية استخدام طرائق تدريس حديثة متطورة في درس التعبير بحيث تتماشى مع التطور التكنولوجي والعلمي الحاصل في المجتمع مما يكون له الأثر لتحفيز الطالب على التعبير والكتابة والخلق والإبداع، كون طريقة التدريس الحديثة تثير تفكير الطلبة المتمثل بسرعة التذكر والإدراك، التركيز والانتباه والتعبير بنحو عالي و واعي، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الاهتمام بطرائق التدريس

الحديثة يسهم في بناء شخصية الطلبة إذ أنها تسمح لهم بالمشاركة الفعالة وإبداء الآراء مما يسهم في تنمية مهارات الطلاقة في التعبير الكتابي .

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة العينة عن التقويم مرتبة بشكل تنازلي

المرتبة	الرقم الفقرة	الفقرات	المتوسط ات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	٤	دخول الذاتية والعاطفة أثناء تصحيح مواضيع التعبير الكتابي	٣,٦٥	٠,٥٦	متوسط
٢	٩	قلة تسجيل الملاحظات من قبل المدرسين حول الطلبة عند التصحيح وعدم إخبار الطلبة بمواطن ضعفهم في التعبير الكتابي	٣,٦٠	٠,٦٠	متوسط
٣	٢	عدم وجود معيارا موضوعيا لتقويم الطلبة في التعبير الكتابي	٣,٥٧	٠,٦٣	متوسط
٤	٣	عدم معالجة الطلبة الضعفاء الذين يحصلون على درجات متدنية في التعبير الكتابي	٣,٥٧	٠,٦٤	متوسط
٥	١	عدم قدرة بعض المدرسين تقييم الطلبة في التعبير الكتابي بشكل علمي وعملي	٣,٤٢	٠,٦٩	متوسط
٦	٨	تكليف الطلبة الكتابة في المنزل نظرا لضيق الوقت والاهتمام بفروع اللغة العربية الاخرى على حساب التعبير الكتابي	٢,٧١	٠,٧٩	متوسط
٧	٦	عدم مناقشة الطلبة بالأخطاء الاملائية والتعبيرية التي يقعون بها بعد تصحيح المدرس لموضوع التعبير الكتابي	٢,٦٩	٠,٨٠	متوسط
٨	٧	درجة التعبير الكتابي تعطى للطلبة كمساعدة وليس عن طريق التقييم الصحيح للموضوع المكتوب	٢,٦٢	٠,٨٥	متوسط
٩	٥	عدم وجود الجدية والدقة عند تصحيح مواضيع التعبير الكتابي	٢,٥٩	٠,٨٧	متوسط
مهارة صعوبات التقويم ككل			٣,١٥	٠,٧١	متوسط

الجدول رقم (٧) يظهر متوسط حسابي إجوبة العينة عن التقويم جاءت ما بين (٢,٥٩-٣,٦٥) بدرجة متوسطة للفقرات كافة، اول مرتبة الفقرة رقم (٤) (دخول الذاتية والعاطفة في أثناء تصحيح موضوعات التعبير الكتابي) و الأخيرة الرقم (٥) (عدم وجود الجدية والدقة عند تصحيح مواضيع التعبير الكتابي)، و المتوسطات الحسابية للتقويم ككل بلغة (٣,١٥) بدرجة متوسطة، وترجع هذه النتيجة إلى أن مهارة التقويم مهمة جدا للتعبير الكتابي و غيابها سيؤثر على نجاح التعلم ، و يسهل التقويم معرفة مستوى الطلاب في التعبير وإمكانياتهم في توصيل المعلومات والأفكار بطريقة واضحة

ومفهومة، و أنَّ ممارسة التقويم تحفز الطلبة على صياغة العبارات صياغة نحوية صحيحة وجعل تراكيب الجمل أكثر إتقاناً وترابطاً، كما يتوجب على المدرس عدم اعتبار درجة التعبير على انها مساعدة للطالب، بل يجب ان يكون تقويم النص معتمداً على النوع لا على الكم وان يقرأ المدرس النص قراءة جيدة فاحصة ويقف على مواطن القوة والضعف لكل موضوع وتحديدها بصورة واضحة وتبليغ الطلبة بها، هذا الامر سيغير من نظرة الطلبة عن الاستهانة درجة التعبير الكتابي ويجعلهم يكتبون بشكل افضل واكثر تطبيقا للقواعد النحوية مما يولد نصا ادبيا متكاملا من حيث الفكرة و المضمون .

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسطات تقديرات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة نينوى في العراق لمهارات التعبير الكتابي المناسبة تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة أفراد العينة عن كل الأداة وفقاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، إذ تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (٣way ANOVA)، الجداول (٨) يبين هذا .

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجوبة العينة عن كل الأداة وفقاً لمتغير (الجنس، المؤهل، الخبرة)

المتغيرات	الستوى	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الجنس	ذكر	٢,٩١	٠,١٤
	انثى	٣,٣٠	٠,٤٠
مؤهل العلمي	بكالوريوس	٢,٩٧	٠,١٨
	شهادة عليا	٣,٣٢	٠,٤٦
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣,١٢	٠,٣٨
	٥-١٠ سنوات	٣,٠٧	٠,٢٦
	أعلى من ١٠ سنوات	٣,١٣	٠,٣٩

اظهر الجدول (٨) وجود فروق بين متوسط تقديرات مدرسي اللغة العربية لدى مديرية تربية محافظة نينوى في العراق لمهارات التعبير تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس)،

ولمعرفة هذه الفروق والدلالة الاحصائية لها تُطبِق تحليل التباين الثلاثي(3 way ANOVA) الجدول (٩) يبين هذا.

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على كل الأداة وفقاً لمتغيرا(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٤,٦٨	١	٤,٦٨	١٩,١٨	٠,٠٠١
المؤهل العلمي	٧,٢١	١	٧,٢١	٢٤,٥٢	٠,٠٠
الخبرة	٠,٢٧	٢	٠,١٣٥	١,٩٤	٠,٣٢٩
الخطأ	٤٣,٢٨	٨٧	٠,٥١		
المجموع	٥٦,٢٤	٩٠			
المجموع مصحح	٥٤,٦٨	٨٩			

يبين الجدول (٩) التالي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسط تقديرات مدرسي اللغة العربية والتربية ومدرساتها لدى مديرية تربية محافظة نينوى في العراق لمهارات التعبير تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة (F) (٤,٦٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a= 0.05) وعند المراجعة تبين ان الفرق لصالح الإناث، مما يدل على أن الاناث يمتلكنَ مهارات التعبير الكتابي اكثر من الذكور، ويمكن ان تعود هذه النتيجة إلى أن المدرسات لديهن القدرة على استخدام مهارات التعبير الكتابي المناسبة عند التصحيح، وهن أكثر رغبة وتمعنا وقراءة لموضوعات التعبير الكتابي واكثر تركيزا وتدقيقا عند اعطاء الدرجة للطالب مما يكون له الاثر في تحفيز الأفكار وتطوير مواضيع التعبير الكتابي لدى الطلبة.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسط تقديرات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لدى مديرية تربية محافظة نينوى في العراق لمهارات التعبير تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة (F) (٧,٢١) وهي دالة إحصائيًا عند الدلالة (a= 0.05) وعند المراجعة تبين أن الفرق للمؤهل العلمي (شهادة عليا) وهذا يبين أن المدرسين الحاصلين على شهادات عليا أكثر اطلاعا على مهارات التعبير الكتابي، ويمكن أن تعزى النتيجة الى ان المدرسين الحاصلين

على شهادات عليا لهم القدرة على تقوية الترابط بين خبراتهم العملية والعلمية، و يهتمون بمتابعة الطلبة وتوظيف خبراتهم العلمية في تدريسهم، ولديهم القدرة على البحث والقراءة ومواصلة التطورات وتوظيف تلك الخبرات في حصة اللغة العربية والتعبير.

٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسط تقديرات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لدى مديرية تربية محافظة نينوى في العراق لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى الخبرة، إذ كانت قيمة (F) (١,٩٤) وهي دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (a= 0.05) وعند التطبيق الاختبار (Scheffe) للمقارنة البعدية اتضح الفرق للمدة من (١٠سنوات فأعلى) بمتوسط حسابي (٣,١٣)، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أن الخبرة في التدريس تعين مدرس اللغة العربية في اكتساب مهارات تعبير و تعزز قدرته في تدريس التعبير الكتابي اثناء الدرس، كذلك خبرة المدرس تزيد من قابلية تفاعله مع طلبته، وتسهم الخبرة التدريسية في تقوية شخصية المدرس وبناءها بناءً سليما وهذا يتم عن طريق تبادل الخبرات بين الكوادر التدريسية وعن طريق القراءة والاطلاع ايضا، ويمكن ان ترجع هذه النتيجة الى ان مدرسي اللغة العربية الذين يمتلكون خبرة ميدانية لديهم قدرة كبيرة في تحديد مصادر المعرفة التي يمكن اكتسابها واستخدامها في التعبير، ولديهم الامكانية في توليد الأفكار واستخدام الكلمات المرادفة بشكل افضل اثناء تدريس التعبير الكتابي .

التوصيات

١- من الضروري المام مدرس اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي، واستخدامها في الصف اثناء درس التعبير الكتابي.

٢- تشجيع مدرسي اللغة العربية على معرفة و اتقان مهارات التعبير الكتابي بنحوٍ صحيح وحسب الموقف التعليمي.

٣- تنفيذ دراسات مماثلة على المرحلة الابتدائية كونها من المراحل الاساسية المهمة.

٤- إجراء دراسات تتناول طرق تدريس التعبير الكتابي بنحو علمي سليم على وفق خطوات متسلسلة.

المقترحات:

١- تذليل العقبات التي تعرقل تطبيق درس التعبير على بشكل سليم وصحيح.

٢- اقامة دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها حول كيفية تطبيق درس التعبير الكتابي داخل الصف ورفع من كفاءتهم على تنفيذ الدرس بالصورة الصحيحة.

٣- اعطاء مهارة التعبير الكتابي وقتا اطول واوسع ضمن مهارات اللغة العربية.

٤- تعليم الطلبة على ربط خبراتهم ومعلوماتهم بالموضوع الجديد الذي يكتبونه واستخدامها بشكل جيد.

٥- توجيه مدرسي اللغة العربية بتفعيل درس التعبير والاهتمام به بصورة افضل.

المراجع:

١. الجاحظ . (١٩٦٨) . **البيان والتبيين** . الجزء الأول، تحقيق فوزي عطوي، بيروت: الدار اللبنانية للكتب.

٢. الجشي، سيناء الخطيب . (٢٠١٠) . استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الانكليزية . **مجلة جامعة دمشق**، المجلد٢٦، ملحق .

٣. الحداد، سليم عبد الكريم . (٢٠٠٥) . درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم . **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد الثالث، العدد(١)، ص١٣-٣٦، جامعة دمشق .

٤. الحميدي ، سعد عبد العزيز . (٢٠٠١) . **مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية** . جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، رسالة ماجستير منشورة .

٥. الدليمي، طه، والوائلي، سعاد . (٢٠٠٣) . **الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية** . عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع .

٦. الركابي، جودت . (١٩٩٥) . **طرق تدريس اللغة العربية** . ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧. السلطاني، حمزة . (٢٠١٢) . **أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري** . عمان: دار الرضوان .

٨. السيد، محمود . (٢٠٠١) . **تعلم اللغة بين الواقع والطموح** . دمشق: دار طلاس للنشر والتوزيع .

٩. العثمان، بسام عبدالله . (١٩٩٩) . **مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق** . رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك الأردن .

١٠. العدوان، زيد والحوامدة، محمد . (٢٠١١) . **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** . عمان: دار المسيرة .

١١. العيسوي، جمال مصطفى وموسى، محمد محمود والشيرازي، عبد الغفار محمد .(٢٠٠٩) . **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي** . ط١، دار الكتب الجامعي، العين .

١٢. الغانم، محمد عبد الله . (١٤١٥هـ) . **مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط في مقررات قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، دراسة تقويمية** . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود .

١٣. الغول، منصور . (١٩٨٩) . **أهم مشكلات تدريس التعبير في مدارس الأردن الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد .

١٤. القحطاني، عادل بن عبدالله منصور . (٢٠٠٥) . **واقع ممارسة الطلاب المعلمين مهارات تدريس التعبير الكتابي في الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة** . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

١٥. الموسوي، نجم عبدالله، زبون رجاء سعدون . (٢٠١٠) . أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها . **مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية**، المجلد التاسع، العدد السابع عشر، جامعة ميسان .

١٦. الهاشمي ، عبد الرحمن علي . (١٩٨٨) . **مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق** . جامعة بغداد ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٧. الوائلي، سعاد عبد الكريم . (٢٠٠٤) . **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** . ط١، دار الشروق، عمان الاردن .

١٨. شحاته، حسن . (١٩٩٥) . **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

١٩. شحاته، حسن . (١٩٩٦) . **تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** . ط١، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة .

٢٠. شحاته، حسن .(١٩٩٦). **تعلم اللغة بين النظرية والتطبيق** . القاهر: الدار المصرية اللبنانية.

٢١. طه، علي حسين والوائلي، سعاد عبد الكريم . (٢٠٠٥) . **اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها** . ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن .

٢٢. ظافر ، محمد إسماعيل و الحماوي، يوسف . (١٩٨٤) . **التدريس في اللغة العربية** . ط١، الرياض: دار المنهج للنشر .

٢٣. عاشور، راتب والحوامدة، محمد . (٢٠٠٩) . **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق** . إربد: دار عالم الكتب الحديث .

٢٤. عبد الجواد، أياد . (٢٠٠٧) . مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الحافظين للقران الكريم كاملا وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة . **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية** . ١٧(١) ، ص ٦٧٣- ٧٠٧ .

٢٥. عطا، ابراهيم محمد . (٢٠٠٥) . **المرجع في تدريس اللغة العربية** . ط١، القاهرة: مركز الكتاب للنشر .

٢٦. عمار، وسام . (٢٠٠٢) . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** . بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .

٢٧. مدكور، علي . (١٩٨٨) . تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، المجلد٨، العدد٢، ص٣٤-٦٥ .

٢٨. مدكور، علي احمد . (١٩٩١) . **تحقيق الذات في تدريس التعبير**. الرياض، دار الشواف.

29-Norton, D.(2003). The effective teaching of Language arts(6rd ED.).Ohio: prentice Hall.

30 - Flower, L. & Hayes, J.(1981). A Cognitive Process Theory of Writing .**College.**